

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[307] الآيات قُلْ إِنْ نَزَّيْ نُهُيْتُمْ أَنْ تُعْبُدُوا السَّادِّينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ

الْإِلَهِ قُلْ لَا أَسْبِغُ أَهْوََاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ

الْمُهِتَدِينَ 56 قُلْ إِنْ نَزَّيْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا

عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْخُكُومَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ

خَيْرُ الْفَصِّلِينَ 57 قُلْ لَّوْ أَنْ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ

الْأَمْرُ مِنِّي وَبَيِّنَاتٍ لَّكُمْ وَالْإِلَهِ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ 58 التفسير الإصرار

العقيم: ما يزال الخطاب في هذه الآيات موجهاً إلى المشركين وعبداء الأصنام المعاندين -

كدأب معظم آيات هذه السورة - يبدو من سياق هذه الآيات أنهم دعوا رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم) إلى اعتناق دينهم، الأمر الذي يستدعي نزول الآية: (قُلْ إِنْ نَزَّيْ نُهُيْتُمْ أَنْ تُعْبُدُوا

الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) (1). _____ 1 - إستعمال "الذين" التي هي

للجمع المذكر العاقل، لا للإشارة إلى الأصنام، يدل على أن الكلام يجري وفق وجهة نظر

المشركين.